ذم الهوى

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا أبو بكر بن شاذان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أنبأنا أحمد بن يحيى أن الزبير أخبرهم عن محمد بن إبراهيم الليثي قال حدثني محمد بن معن الغفاري قال أقحمت السنة المدينة ناسا من الأعراب فحل المذاد صرم من بني كلاب وكانوا يسمون عامهم ذلك الجراف فغدوت عليهم فإذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظما ضيقة وضمانة ومرضا وإذا هو رافع عقيرته بأبيات قالها .

ألا يا سنا برق على قلل الحمى ... لهنك من برق على كريم .

فبت بحد المرفقين أشيمه ... كأني لبرق بالستار حميم .

فهل من معيري طرف عين خلية ... فإنسان طرف العامري كليم .

رمى قلبه البرق الملالي رمية ... بذكر الحمى وهنا فكاد يهيم .

فقلت له دون ما أنت فيه لما أفحم عن قول الشعر قال صدقت ولكن البرق أيقظني فوا ما لبث يومه حتى مات ما به داء غير الوجد .

أخبرتنا شهدة قالت أنبأنا ابن السراج قال ذكر ابن حيويه قال حدثنا أبو بكر بن خلف قال حدثني إسحاق بن محمد الكوفي قال حدثنا عبيد ا بن محمد بن حفص عن أبيه قال كان مسافر بن أبي عمر بن أبي أمية يتعشق جارية من أهل مكة فنذر به أهلها فهرب فلحق بالنعمان بن المنذر فاعتل ثم قدم عليه رجل من أهل مكة فقال له ما فعلت فلانة قال تزوجت فشهق ومات في مكانه